المشركين وقالوا له تركت دين الاشياخ وضللتهم فقال اني خشيت عذاب
الله تعالى فضمن الذي عاتبه ان هو اعطاه كذا من ماله ورجع الى شركه
ان يتحمل عنه عذاب الله فرجع الوليد الى الشرك واعطى الذي عيره بعض
ذلك الذي ضمن ومنعه تمامه فانزل الله تعالى افرايت الذي تولى
ادبر عن الايمان **واعطى قليلا** اي من المال المسمى **واكدى** اي الباقي
ماخوذ من الكدية ارض صلبة كالصخرة تمنع حافر البير اذا وصل اليها
من الحفر فاكدى اصله من اكدى الحافر اذا حفر شيئا فصادف كدية منعته
من الحفر واكدت اصابعه كلت من الحفر ثم استعمل في كل من طلب شيئا
فلم يصل اليه او لم يتمه ولمن طلب شيئا ولم يبلغ آخره قال الحطيئة
واعطى قليلا ثم اكدى اعطاه • ومن يبذل المعروف في الناس يحمد
وقال السدي نزلت في العاص بن وائل السهمي وذلك انه ربما يوافق
النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الامور وقال محمد بن كعب القرظي نزلت
في ابي جهل وذلك انه قال والله ما يامرنا محمد الا بمكارم الاخلاق
فذلك قوله تعالى واعطى قليلا واكدى اي لم يؤمن به ومعنى اكدى
قطع وروي ان عثمان رضي الله عنه كان يعطي ماله في الخير فقال
عبد الله بن سعد بن ابي سرح وهو اخوه من الرضاعة يوشك ان لا يبقى
لك شيء فقال عثمان ان لي ذنوبا وخطايا واني اطلب بما اصنع رضا
الله تعالى وارجو عفوه فقال عبد الله اعطني ناقتك برحلها وانا
اتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليه وامسك عن العطا
فنزلت وقوله تعالى **اعنده علم الغيب** اي ما غاب عنه وهو المفعول الثاني
لرايت بمعنى اخبرني والمفعول الاول محذوف اقتصارا على الاعلى **فهو**
اي فنفسه عن ذلك انه **يرى** اي يعلم ان صاحبه يتحمل عنه عذابه **ام**
اي بل **لم ينبا** اي اخبار اعظما متابعا **بما في صحف موسى** اي

بجزء

التوراة

التوراة المنوية اليه بانه الهما عليه وكذا ما بتهما من اسفار الانبياء الذين جاوا
بعده بتقديرها وقدم صحف موسى عليه السلام على قوله **وابراهيم** اي
وصحفه لان كتاب موسى عليه السلام بقوله تعالى **الذي وفى** اي اتم ما امر
به من ذلك تبليغ الرسالة واستقلاله باعباء النبوة وقيامه بضيافة
وخدمته اياهم بنفسه وانه كان يخرج كل يوم فيمشي فرسخا يرتاد ضيفا
فان وافقه اكرمه والا نوى الصوم وعن الحسن ما امره الله تعالى بشيء الا
وفى به وصبر على ما امتحن به وما قلق شيئا من قلق وصبر على حر ذبح
الولد وعلى حر النار ولم يستعن بمخلوق بل قال لجبريل عليه السلام
لما قال له الك حاجة قال اما اليك فلا وقال الضحاك وفى المناسك
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابراهيم الذي وفى اربع
ركعات من اول النهار وهي صلاة الضحى وروي الا اخبركم لم سمى الله
خليله الذي وفى كان يقول اذا اصبح وامسى فسبحان الله حين تمسون
الى حين تظهرون وقيل وفى سهام الاسلام وهي ثلاثون عشرة في
التوبة التائبون وعشرة في الاحزاب ان المسلمين وعشرة في المومنون
قد افلح المومنون وخص هذين النبيين لان الموعودين من بني اسرائيل
اليهود والنصارى يدعون متابعة عيسى عليه السلام ومن العرب
يدعون متابعة ابراهيم عليه السلام ومن عداهم لا تمسك لهم ولا سلف
في بين محققة ولا شريعة محفوظة وقراها شم بفتح الهاء والف بعدها
والباقون بكسر الهاء ولا الف بعدها ثم فسر تعالى الذي في الصحف او
استانف بقوله تعالى **ان لا تزر** اي تاثم وتحمل **وازرة** اي نفس
بلغت مبلغا تكون فيه حاملة الوزر **وزر اخرى** اي حملها الثقيل من
الاثم وفي هذا ابطال قول من ضمن للوليد بن المغيرة ان يحمل عنه الاثم
وروي عكرمة عن ابن عباس قال كانوا قبل ابراهيم عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)